كل السلطة للجماهير المنتفضة

البديل

صوت الانتفاضة

العدد ٢٥٩ الاثنين ٢٤/٨/ ٢٠٢٠

«تضع البشرية بالضرورة فقط تلك المعضلات امامها التي يمكن ان تحلها لأن ...المعضلة نفسها تظهر حينما تكون الشروط المادية لحلها قد توفرت او تكون في عملية التكون»

ماركس

افول القومية في كوردستان والطائفية في الوسط والجنوب

جلال الصباغ

تشهد محافظات اقليم كردستان تظاهرات تقوم بها شرائح مختلفة من المجتمع وقد اخذت بالتوسع لتشمل مناطق واقضية مختلفة من الاقليم، حيث يخرج المئات من المحتجين بشكل شبه يومي مطالبين بتوفير الرواتب وفرص العمل داعين الى الخلاص من الاحزاب البوليسية التي تحكم هناك.

نفس اللغة التي تستخدمها السلطات في الوسط والجنوب تستخدم من قبل احزاب السلطة في كوردستان، حيث نسمع نفس المفردات من سياسي السلطة، والتي تتهم المتظاهرين بانهم مجموعات من المخربين الذين يستهدفون زعزعة النظام والاستقرار واستخدام مفردات التخوين والعمالة. غاضين النظر عن كل عمليات النهب والاحتيال التي يجنون من ورائها المليارات، بينما غالبية الناس تعيش في بؤس وفقر وبطالة.

اللافت في المظاهرات الاخيرة في كوردستان هو حدثين اساسيين يعبران عن تحول في الوعي السياسي لدى الجماهير في الاقليم، وهذين الحدثين هما؛ رشق رئيس حراك الجيل الجديد ساشوار عبد الواحد بقناني المياه الفارغة وطرده من ساحة التظاهر الرئيسية في السليمانية. وكذلك طرد احد اعضاء حزبه الذي كان يحرض العمال والكسبة على التظاهر في ذات اليوم، ما يعني ان الجماهير في كوردستان، ترفض اي شكل من اشكال التدخل من القوى الاصلاحية

الجانب الاخر من السلطة البرجوازية التي تبحث عن مصالحها ومصالح داعميها على حساب العمال والكادحين.

ان الاوضاع المعيشية الصعبة في محافظات كوردستان طوال الفترة الماضية، وعدم صرف رواتب الموظفين لاشهر طويلة، وهيمنة الاحزاب القومية الكوردية على ثروات ومقدرات الجماهير، ونهب ذات الاحزاب للاموال التي تحصل عليها من حكومة بغداد والمخصصة كرواتب ومشاريع، وكذلك الاموال التي تحصل عليها من النفط المصدر في الاقليم، بالاضافة الى اموال المنافذ الحدودية وغيرها من المصادر الكثيرة التي هي تحت سلطة المتنفذين والقوى المسيطرة في الاقليم.

ان الجماهير في كوردستان تدرك جيدا ان لا حل الا بالخلاص من سلطة الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني وحركة التغيير الذين يمثلون السلطة في كوردستان، وكذلك الخلاص ممن يدعون المعارضة من الاسلاميين والجيل الجديد وغيرهم، الذين لا يختلفون في شيء عن بقية الاحزاب المهيمنة في الاقليم.

ان ورقة القومية التي اعتاشت عليها الاحزاب في كوردستان لم تعد تجدي نفعا امام اوضاع الناس ومعيشتهم وعملهم، وكما حدث ويحدث في وسط وجنوب العراق من سقوط لورقة الطائفية والعشائرية في السيطرة على المجتمع، كذلك في كوردستان لم يعد اللعب على ورقة القومية يمتلك نفس التأثير. خصوصا وان القوى القومية والطائفية هنا وهناك قد نهبت وقتلت وهجرت باسم هذه المفاهيم الرجعية، واليوم تعمل الجماهير عبر انتفاضتها في الوسط والجنوب وكوردستان على دفن هذه المفاهيم من خلال كشف زيفها واستغلالها للناس خصوصا مع التجربة التي عاشتها الجماهير مع حكم الاسلاميين والقوميين وشركاؤهم.

ان المهمة الاساسية الملقاة على عاتق جماهير وعمال كوردستان كما هي مهمة جماهير الوسط والجنوب والتي تتمثل بالخلاص من النظام الحاكم برمته والممثل للقوى البرجوازية العالمية والاقليمية والمحلية، وهذا الخلاص لا يأتي الا بالألتفاف على القوى الثورية الاشتراكية المنبثقة من داخل انتفاضتهم والمعبرة عن امالهم في الحياة الحرة اللائقة، التي توفر العمل والتعليم والصحة والخدمات المجانية البعيدة عن سيطرة القوى الرجعية سواء اكانت طائفية ام قومية ام عائلية.

كل السلطة للجماهير المنتفضة
البديل
صوت الانتفاضة
العدد ٢٥٩ الاثنين ٢٠٢٠/٨/٢٤

ليس لدى الكولونيل «الكاظمي» ما يقوله

طارق فتحي

كعادته، او كما هو مخطط له، فأن الكاظمي زار بيت الضحية ريهام يعقوب، التي اغتالتها قوى الشر، من عصابات الإسلام السياسي، مقدما التعازي، كما فعل مع عائلة هشام الهاشمي، فالظاهر انه المعزي وقارئ «الفواتح» المبعوث من الإسلاميين، فقد أصبحنا وسط لعبة قذرة، لكنها محاكة بشكل صارم، العصابات الإسلامية تقتل وتخطف، والكاظمي يعزي ويتوعد، والكثير فرح وسعيد بهذه اللعبة.

حملة اغتيالات دموية، طالت الكثير من شبيبة الانتفاضة، بتصريح علني من قبيحي الوجه والسلوك «المالكي والصيادي»، تحت مرأى ومسمع من القضاء، القضاء السافل، الذي هو ومنذ ٢٠٠٣ مشترك بشكل تام بعمليات القتل والنهب، قضاء يحكم على طفل لأنه سرق علبة مناديل، لكنه يتغاضى عمن قتل وخطف وعذب الالاف من الشبيبة.

الكولونيل هذه المرة أراد ان يوضح للناس انه مهتم جدا لأمرهم، فأمر اجهزته الأمنية في البصرة، والتي هي مشتركة في عمليات القمع للمنتفضين، امرهم «بضبط الامن» و «ملاحقة» المجرمين، فتبدأ الحملة على «المجرمين» فقبضوا على مجموعة

وكالتالي: «متعاطي حشيشة، سارق دراجة، مثلي الجنس، عاهرة على الطريق»، لم تمسك هذه القوى الأمنية بقتلة ريهام او تحسين او احمد عبدالصمد او سارة وزوجها او العشرات غيرهم، لماذا؟ لأن القتلة هم ذاتهم، القوى الأمنية والميليشيات والعصابات واحد، الكاظمي والمالكي وعبد المهدي والعبادي والجعفري واحد، حنان الفتلاوي وعالية نصيف والصيادي والحلبوسي وسليم الجبوري والمطلك وحسن سالم وبارزاني وطالباني كلهم واحد، برلمان ٢٠٠٥ و٢٠٠٩ و٢٠١٤ و٢٠١٨ واحد، السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية واحد، لا فرق بينهم، الجميع مشترك بتدمير هذا البلد وخرابه.

نعم، انها الحقيقة التي يجب على الجميع ادراكها، ان الكولونيل الجديد «الكاظمي» ليس لديه شيء يقوله، هو ممثل ثانوي في هذا المشهد، او قد يكون «كومبارس»، ابطال المشهد في العراق هما أمريكا وإيران، والبقية أدوات تنفيذية، لكن شبيبة أكتوبر هم من سيغير المشهد، فقد فرضوا أنفسهم بقوة وجدارة على هذا الواقع، وسيسقطون كل قوى الإسلام السياسي ودعاته